الأغنية من أجل الفرسان

لو قبّل الصبح شفاه الكلمات
واجهضت كل اغاني ليلنا الشريده
فلا تلوموا قلمي المبهور عندما صحا ...
وشاهد المدائن التي بدت ـ في امسه ـ بعيده
فاعجزته شمسها الفضية الجناح
عن افتعال غنوة ـ ليلية ـ جديده

. . . . . .

لأنه اطهر من آلىء الصباح
لانه انصع من شمس الضحى
لانه اكرم من ثمار « برمهات »
لانه اصلب من فوارس العقيده
اشفقت ان اخط حرفا واحدا من القصيده
فما تعودت الحداء ـ بعد ـ في مواكب الامل

. . . . . .

يوم جثونا فوق اعتاب الرمال .. نبتهل
وقد تحطمت على اكفنا الرماح
ومزقت ظهورنا سنابك الرياح
نذرت ـ لو افلت من براثن الرحى ـ ...
ان ابتني في قلب هيكل النهار مذبحا
اطعمه اشرف ما في غربتي من اغنيات

. . . . . .

بكعبتي التي اطوف ممسيا ومصبحا
بنجمتي التي حملت عبر درب الظلمات
افديك يا من تحرث الطريق في صدر الجبل
وتوقظ الحريق في مدارج القبل
على شفاه قيل يوما انها شهيده

. . . . . .

حبيبتي .. وكل شيء بأجل
لكن حبك البعيد لن يصير ذكريات
وبيتنا ـ برغم اننا لسنا به ـ لما يزل ...
يجالد الاغراب في انتظار اوبة لنا سعيده
والشاهد الوحيد في القضية الوحيده
ما سوف ترويه لهم معالم الجراح

. . . . . .

الكلمات اصبحت وئيدة وئيده
والقول امسى لتوابيت الحديث مسرحا
فلا تلوموا قلمي الموتور عندما صحا ...
وشاهد المدائن التي بدت ـ في امسه ـ بعيده
فأعجزته شمسها الفضية الجناح
عن افتعال غنوة ـ ليلية ـ جديده

الاسكندرية

محمود العتريس